



فراغة أسبوعية في تطورات الأحداث والموافق في مدينة القدس

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات

7-13 شباط/فبراير 2018

مخططات لبناء عدد من المشاريع التهودية في القدس
والاحتلال يشيد بالتنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية

لا تتوقف أذرع الاحتلال عن اقتحام المسجد الأقصى، ويستمر الساسة الإسرائيليون في التماهي مع "منظمات المعبد" والدعوة لبناء معبدهم المزعوم، بالتزامن مع استهداف محيط الأقصى بمزيد من المشاريع التهودية. وفي سياق التهويد الديموغرافي تتابع بلدية الاحتلال هدم منازل ومنشآت الفلسطينيين، ووضع مخططات جديدة داعمة للاستيطان. وهي أخطار داهمة بالقدس المحتلة، تتزامن مع إشادة إسرائيلية بالتنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، ما يؤكد استمراره بعيدًا عن حالة الرفض الوطنية لهذا التنسيق.

التهويد الديني والثقافي والعمراني:

تستمر اقتحامات المسجد الأقصى بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، والتي تأتي مع دعوة وزير الزراعة في حكومة الاحتلال أوري أريئيل إلى إقامة "المعبد" مكان المسجد الأقصى، ردًا على مقتل حاخام إسرائيلي طعنًا بسكين عند مدخل مستوطنة "هار براخا" شمالي الضفة الغربية. ففي 2/8 اقتحم الأقصى 44 مستوطنًا و33 جنديًا أمريكيًا، ورافق الجنود الأمريكيين ضابط في شرطة الاحتلال. وفي 2/12 اقتحم 100 متسوطن باحات الأقصى، وفي 2/13 اقتحم الأقصى أكثر من 130 مستوطنًا برفقة عناصر من مخابرات الاحتلال.

وفي سياق متصل دعت "منظمات المعبد" أنصارها إلى المشاركة في "مسيرة الأبواب" الشهرية حول أبواب المسجد الأقصى، مساء الأربعاء في 2/14، وتساهم عددٌ من المنظمات والجماعات اليهودية المتطرفة في تنظيم هذه المسيرة، والتي تتزامن مع بداية شهر "مارس" العبري، وهو شهر الفرح والسرور





بالنسبة للمستوطنين، وخلال تزداد وتيرة اقتحام الأقصى، ويرافق هذه الاقتحامات تقديم مأكولات وحلويات خاصة بشهر "البوريم" العبري.

وفي سياق تهويد محيط المسجد الأقصى، نصبت سلطات الاحتلال في 2/13، رافعة بناء ضخمة في ساحة البراق، أقيمت على أنقاض حيّ المجاهدين غربي المسجد الأقصى، تمهيداً لإطلاق مشروع المجمع التهويدي السياحي متعدد الطوابق والاستخدامات غربي الساحة.

التهويد الديمغرافي:

تتبع أذرع الاحتلال من سياسة هدم منازل ومنشآت الفلسطينيين، ففي 2/7 هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال منزلاً يعود لعائلة النعيمي المقدسية بحي وادي ياصول ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، بحجة البناء دون ترخيص. وفي سياق متصل أزلت سلطات الاحتلال، "حافلة" يستخدمها مقدسي بديلاً عن منزله، الذي هدمته سلطات الاحتلال في حي بيت حنينا شمال القدس المحتلة. وفي 2/13 هدمت جرافات الاحتلال بركسين تجاريين في بلدة العيسوية، بحجة البناء دون ترخيص.

ومتابعة لمشاريع الاحتلال الاستيطانية، كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية في 2/8 عن مخطط تعدد بلدية الاحتلال في القدس و"سلطة تطوير القدس"، لإقامة منتزه على المنحدرات الغربية لجبل الزيتون المطل على القدس القديمة، ويربط المنتزه بين الحي الاستيطاني "بيت أوروب" ومستوطنة "بيت هحوشن"، ويهدف المخطط للاستيلاء على أراضٍ فلسطينية خاصة، وضمها للمناطق الاستيطانية.

وفي سياق البناء الاستيطاني صادقت "اللجنة اللوائية للتخطيط" على مخطط إقامة "مركز زوار" في المقبرة اليهودية في جبل الزيتون. بالإضافة لبدأ أعمال تطوير موقع تسيطر عليه جمعية "إلعاد" في الجانب الثاني من البلدة القديمة في جبل المكبر، حيث يخطط لإقامة مطعم، وتعمل "سلطة تطوير القدس" على إقامة جسر من الحبال يخرج من المطعم وينتهي في "جبل صهيون". وتهدف هذه المشاريع لتطوير البنية المساعدة على جذب مزيدٍ من المستوطنين، وتضييق الخناق على الفلسطينيين في القدس المحتلة، وخاصة على إصدار تراخيص بناء للفلسطينيين.





قضايا:

يتابع الاحتلال من اعتداءاته بحق الشيخ رائد صلاح، حيث قدّمت سلطة السجون الإسرائيلية طلبًا لتمديد العزل الانفرادي للشيخ صلاح لـ 6 أشهر إضافية، مبررة طلبها بأن الشيخ "شخصية مؤثرة في المجتمع العربي، وأن اختلاطه مع باقي السجناء يشكل خطرًا على أمن الدولة". وتأتي هذه الخطوة لكسر إرادة الشيخ، وخاصة للرمزية التي يمثلها في الداخل الفلسطيني.

وفي سياق مختلف، امتدح وزير الحرب "الإسرائيلي" أفيجدور ليبرمان، التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، ووصفه بأنه "عميق"، وأتى تصريح ليبرمان في سياق تعليقه على إنقاذ أجهزة السلطة جنديين إسرائيليين دخلا الإثنين 2/12 إلى مدينة جنين، ونقلت الإذاعة "الإسرائيلية" عن ليبرمان قوله، "الفلسطينيون يدركون أن التعاون مصلحة متبادلة ومشتركة، وعليه فإن الطرفين يحافظان على التنسيق". وقال ليبرمان: "التنسيق الأمني وأفراد الشرطة الفلسطينية يستحقون كلمة طيبة". وهو ما يؤكد أن قرارات منظمة التحرير وتوصياتها المختلفة بوقف التنسيق الأمني، لم تطبق أبدًا.

التفاعل مع القدس:

أعلن منتدى "شباب المؤتمر الإسلامي للتعاون والحوار" القدس عاصمة للشباب الإسلامي لعام 2018، وذلك في لقاء في 2/6 جمع وفودًا من 27 دولة في رام الله. ويهدف المنتدى الذي يضم أكثر من 35 منظمة شبابية، إلى تنسيق نشاطات الشباب الإسلامي في القدس وخارجها، وتعزيز التنمية المستدامة لبرامجهم المختلفة.

وفي تركيا صدّق مجلس التعليم العالي التركي على قرار تأسيس أول مركز أبحاث تركي من أجل القدس، ويهدف القرار لإبقاء القضية على أجندة الرأي العام الدولي. وسيجرى تأسيس المركز تحت بنية جامعة مرمرة، وسيقوم بإصدار دراسات أكاديمية وثقافية في مجالات عديدة مثل التاريخ والهيكل الاجتماعي والحالة السياسية في القدس. وسيضطلع المركز بمهمة تنظيم ندوات وورشات علم ومؤتمرات ونشاطات خاصة بالقدس على الصعيدين الوطني والدولي، كما سيعمل على تشجيع الدراسات العليا والدكتوراه المتعلقة بالقدس من خلال المركز.





مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (IQI)
www.alquds-online.org

القدس في أسبوع



وعلى صعيد آخر طالب رؤساء المجالس والبرلمانات العربية بقطع جميع العلاقات مع أي دولة تعترف بالقدس "عاصمة" للدولة العبرية، أو تنقل سفارتها إليها، ووجوب وقوف جامعة الدول العربية بحزم أمام بعض الدول التي خالفت قرارات الشرعية الدولية بعدم تصويتها لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالقدس بتاريخ 2017/12/21. وجدد رؤساء البرلمانات العربية رفضهم القاطع لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن القدس، وما يترتب عليه من سياسات وإجراءات تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية، واعتباره لاغياً ومخالفاً للقانون الدولي، يستوجب العمل على إسقاطه، واعتبار الإدارة الأميركية بعد هذا القرار الجائر فاقدة لأهليتها كراع ووسيط "العملية السلام".

